اسم المادة :الأدب العباسي
المرحلة:الثالثة اسم التدريسي:أ.م.د.سعد حمد يونس/د.ماجدة عجيل/أ.حنان

البحتري284هـ

هو الوليد بن عبيدالله بن يحيى وكنيته ابو عبادة واشتهر في عالم الادب بلقبه البحتري نسبة الى بحتر احد اجداده .

يقول في نسبه العربي:

ان قومي الشريف قديما ------ وحديثا أبوة وجدودا

ذهبت طيء بسابقة المجـ ------ ـد على العالمين بأسا وجودا

سيرته : ولد البحتري في مدينه تشتهر بالخضرة والمروج تسمى منبج تقع في الشمال الشرقي من حلب وامضى فيها طفولته وشبابه ، ظهرت مواهبه الشعرية في وقت مبكر

والتقى بأبي تمام في مجلس ابي الثغري أمير الجزيرة وقويت علاقته بابي تمام وسمع منه وصية بليغة في صناعة الشعرأفاد منها في مسيرة حياته الأدبيةوبقي وفيا مخلصا له، حتى انه سئل "ان الناس يزعمون انك أشعر من أبي تمام. فقال:والله ماينفعني ولايضر أباتمام والله ماأكلت الخبز الا به ولوددت ان الامر كان كما قالوا ولكني والله تابع له اخذ منه لائذ به نسيمي عند هوائه وارضي تنخفض عند سمائه "

شعره: كان البحتري شاعرا فنانا مجيدا مبدعا استطاع بموهبته الفذة وطبعه المتدفق ان يقدم شعرا جميلا شبيها بسلاسل الذهب كما يقول ابن خلكان "وصل الينا شعر البحتري في ديوان كبير حوى كل ابواب الشعر العربي المعروفة والمديح هو اكبر باب في هذا الديوان فانه احترف هذا الفن وجعله وسيله لتحسين الحال وجمع المال فله في مديح الخلفاء والامراء والوزراء والقواد واعيان الدولة شعر كثير وجد في نفوسهم هوى وقبولا حسن وقد عده ابو هلال العسكري من اكبر المداحين .

قال يمدح الخليفة المتوكل على الله:

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا ------- لما طلعت من الصفوف وكبروا

ومشيت مشية خاشع متواضع ------- لله لايزهى ولايتـــــــــــكبر

مميزات شعره المدحي :

تميز بمتانة الالفاظ وجودة الاسلوب وحسن العرض ورقه الجرس الموسيقي التي تستهوي السامع ويبدو انه عمل بوصية استاذه ابي تمام حين قال له "اذا اخذت في مديح سيد ذي اياد فاشهر مناقبه واظهر مناسبه وابن معالمه وشرف مقامه ونضد المعاني واحذر المجهول منها واياك ان تشين شعرك بالالفاظ الرديئة ولتكن كانك خياط يقطع الثياب على مقادير الاجساد ".

واجاد البحتري في الغزل ،وقدم شعرا يسيل رقة وعذوبة في "علوة" تلك الغادة الحسناء التي تولع بها وصبا اليها في مطلع شبابه ولم يحظ بها.

وقد اشتهر بالطيف فاصبحوا يقولون :أرق من طيف البحتري "

يقول في علوة:

خيال يعتريني في المنام ------- لسكرى اللحظ فاتنة القوام

لعلوة انها شجن لنفسي ------ وبلبال لقلبي المستهام

وللبحتري شعر جيد في رثاء من رزيء به يفيض حزنا والما وحسرة.

يقول في رثاء المتوكل على الله التي قال فيها أبو العباس ثعلب :"ماقيلت هاشمية أحسن منها"

صريع تقاضاه السيوف حشاشة ------- يجود بها والموت حمر اظافره

أدافع عنه باليدين ولم يكـــــن -------- ليثني الأعادي أعزل الليل حاسره

وله في الحكمة ابياتا استلهمها من صميم تجاربه وتفاعله مع الحياة مثل قوله:

اذا ماالجرح رم على فساد ------- تبين فيه تفريط الطبيب

خصائص شعره:

1- الوضوح الذي لاتعقيد فيه ولاابتدال .

2-اللغة الصافية الشفافة.

3-الالتزام بالايقاع الجميل في ظل موسيقى هادئة مريحة .

4- التوسط في استخدام المحسنات اللفضية والمعنوية في صياغة رائعة .

وقد قال أبياتا يبين مذهبه في الشعر:

كلفتمونا حدود منطقكم -------- في الشعر يلغى عن صدقه كذبه

والشعر لمح تكفي اشارته -------- وليس بالهذر طولت خطبـــــه

ولايعني هذا ان البحتري تخلى عن تراثه القديم بل العكس، فانه جمع في شعره بين مذهب القدامى ومذهب المحدثين .أخذ عن القديم الجزالة والفصاحة والمتانة ، وعن الحديث الرقة والعذوبة والسلاسة.ونال اعجاب أغلب الدارسين وعدّوه أطبع المحدثين والمولدين.

المطلوب والواجب:

حفظ شواهد شعرية مناسبة بما لايقل عن بيتين لكل غرض

1. **مديحه للخليفة المتوكل.**
2. **رثاؤه للخليفة المتوكل.**
3. **في الغزل وذكره لطيف (علوة).**
4. **في بيان مذهبه في الشعر.**